تجميع البيانات وتصميم عملية المسح

(Collecting Data & Survey Design)

تلعب البيانات دورا مهما في علم الاحصاء فلا يمكن بدونها اتخاذ اي قرار او تخمين او التبؤ باي نتيجة ,ان عمل عمل الاحصائيين يكون ذو قيمة عالية وهذا لن يكون بدون وجود بيانات دقيقة سنتناول دراسة طرق تجميع البيانات

تعريف:- المسح(Survey)

هو عملية تجميع البيانات من مجموعة او مجتمع ما نصل اليها من خلال التلفون او البريد او الشبكة العنكبوتية .

يتم الحصول على البينات من خلال استفتاء او استطلاع حيث يقوم الباحث بتوزيع اسئلة من خلال الهاتف او البريد الالكتروني او اي وسيلة تضمن له الوصول الى شريحة كبيرة جدا ومن ثم ينتظر وصول اجاباتهم, من ايجابياتها انها تكون قليلة الكلفة في عملية الحصول على صفقة كبيرة من البيانات ويمكن من خلالها تغطية مساحات جغرافية كبيرة مما يضمن لنا تمثيلا حقيقا للعينة الماخوذة ولكم من اكبر سلبياتها ان هناك نسبة كبيرة جدا من عدم الاجابة خصوصا عن طريق الانترنت.

هناك مفاتيح اساسية لتطوير اي استفتاء تتضمن مايلي

- تعريف الهدف مسبقا الذي من اجله عمل الاستفتاء ومن ثم نضع الاسئلة
- ضمان نسبة اجابة كبيرة من خلال جعل الاسئلة قصيرة قدر المستطاع
- جعل الاسئلة ذات صلة وثيقة بالاستفتاء ولا تتضمن معرفة اجمالية
- صياغة الاسئلة تكون بطريقة تساعدنا في تحليلها لاحقا
- كتابة السؤال بطريقة واضحة وذو بعد واحد لكي نضمن اجابة حقيقية

تبقى عملية المسح هي الطريقة الاولى(الرئيسة) لجمع البيانات وهناك طرق اخرى مثل البيانات الحكومية (Government Data) ويمكن الحصول عليها من خلال (www.data.gov) , وكذلك البحوث (Research) وكذلك المجموعات المركزة (Focus Groups) والمقابلات الشخصية المعمقة (In Depth Interview) وكل من هذه الطرق لها بعض الايجابيات والسلبيات.

تعتبر البيانات الحكومية ولبحوث المصدر الثانوي للحصول على المعلومات او البيانات ومن ايجابياتها ان طريقة الحصول عليها غير مكلفة والجهد المبذول للوصول الى هذه المعلومات لم يقم به الاحصائي, ولكن القضية السلبية فيها تتمثل في ان البيانات التي توفرها قد تكون ليست حديثة ولاتمثل اجابات مباشرة للدراسة قيد البحث.

تعتبر المقابلات الشخصية من الطرق الاساسية للحصول على البيانات خصوصا اذا كانت المجموعات لايمكن الحصول عليها عن طريق المسح ,من فوائد هذه الطريقة انها معمقة وتعطي استيعابا جيدا لان من خلالها يمكن طرح اسئلة تحتاج الى اجابات كاملة كما ان نسبة الاسئلة التي يجاب عنها تكون عالية جدا ولكن من سلبياتها انها قد تكون مكلفة وقد تستهلك وقتا طويلا للحصول عليها وكذلك العينات التي يمكن الحصول عليها تكون صغيرة جدا.

الجموعات المركزة وهي تكنيك بحثى للتعرف على افكار الناس وسلوكهم باتجاه اي قضية نهتم بها وتستعمل هذه الطريقة في الدراسات النفسية والتربوية او رغبة الناس في شراء منتج معين , يمكن الوصول الى البيانات عن طريق الوسيط الذي يقوم بطرح الاسئلة للتعرف على ميولهم, من فوائدها انه يمكن من خلالها الحصول على بيانات حول شيئ لم يحدث الى هذه اللحظة (مثلا منتج جديد) ومن سلبياتها ان المجموعة المركزة قد لاتمثل كل المجتمع بصور جيدة لذلك لايمكن تعميم النتيجة التي تم الحصول عليها المجتمع كله ولكنها تمثل شعورا حو تفاعل الناس ابتداءا حول منتج جديد.